

# جمعية العلوم الاقتصادية السورية



ص. ب : 2979 - فاكس 2325462

هاتف : 2324427 - 2325461 - دمشق

موقع الجمعية على الأنترنت

<http://www.syrieneconomy.com>

## ندوة الثلاثاء الاقتصادية الثانية والعشرون

حول بعض تداعيات

الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة

دمشق 2009/2/3 \_ 2009/5/26

10 الصناعة السورية في ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية

2009/4/14

أ. فؤاد اللحام

م. محمد الشاعر

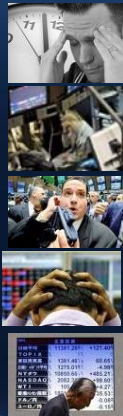
أ. خليل نيازي

# الصناعة السورية في ضوء الازمة المالية العالمية

محمد الشاعر  
اتحاد غرف الصناعة السورية

جمعية العلوم الاقتصادية  
دمشق 14 نيسان 2009

## المحور الأول الازمة المالية الاقتصادية الاجتماعية العالمية



### مظاهر الازمة

- ركود تجاري كبير
- انكماش في الصناعة
- خسائر كبيرة لدول النفط
- حركة معاكسة للعمالة الخارجية .
- انخفاض معدلات النمو

## استبيان (مكتوب للأبحاث) موقع الكتروني

عينة 2686

أهم مشكلة		حول التأثر بالأزمة	
قرص عمل	18-25 سنة	تأثر طفيف	43%
الحفاظ على العمل	26-35 سنة	لم يتأثروا	28%
تأمين الحاجيات المنزلية	36-45 سنة	تأثر كبير	29%
الطباة وارتفاع أسعار المعيشة	46 وما فوق	متفائلون	31%
الديون و بطاقات الائتمان		متشائمون	33%
		لا يتوقعون اختلافا	22%
		غير واثقين	14%

## استبيان Bayt - Com خلال شهر شباط

- عينة 8686 من مختلف الدول العربية لأشخاص تتجاوز أعمارهم 18 عاما
- 48% من السوريين في الاستبيان يعانون من ظروف مالية شخصية صعبة



## المحور الثاني : الصناعة و الأزمة

### الباب الاول : منعكسات الأزمة على الصناعة السورية

#### - على التجارة الداخلية :

أدى تراجع مستوى السيولة و انخفاض القوة الشرائية إلى ركود في الاسواق الداخلية يضاف إليها وجود منافسة مضاعفة نتيجة الانكماش في الأسواق الخارجية .

#### المنعكس :

ركود داخلي .. انخفاض في الأسعار + تواتر انخفاض الدخل

#### المؤشر :

انخفاض في المبيعات الداخلية للمنتج الاستهلاكية بنسبة 18 % في الربع الأول من عام 2009

#### - على الصادرات :

أدى الانكماش العالمي إلى طرح الشركات منتجاتها بأسعار مخفضة للتخلص من مخزونها ، و توجهت أيضاً إلى أسواق جديدة لتسويق منتجاتها مما أدى إلى منافسة أشد لصادراتنا في الأسواق الخارجية فوق انخفاض الطلب ..

#### المنعكس :

انخفاض ملحوظ في صادراتنا مع ضعف في القدرة التنافسية

#### المؤشر :

انخفاض صادراتنا من المنتجات التحويلية بنسبة تزيد عن 18 %

## - على الاستثمار :

من المتوقع أن يحصل إقبال حذر في الاستثمارات الوافدة الجديدة أما الاستثمارات المحلية فإنها في وضع لا تحسد عليه .

## - على العمالة :

عودة العاملين المغتربين : توقعات منظمة العمل العربية 30% خلال عام 2009 و توقعات حول انخفاض تحويلات المغتربين التي تشكل 6 % من GDP من 1.4 مليار دولار الى 0.8 مليار

## - على التمويل :

تحفظ المصارف في الإقراض .

مما لا شك فيه أن الأزمة قد دخلت عقر بلدنا و تتجلى أثارها في :

انخفاض في الطلب الداخلي

انخفاض في الصادرات

انخفاض في إقبال الاستثمار الخارجي

شح في الاستثمار الداخلي .

انخفاض في الإيرادات الحكومية

تباطؤ في برامج الإصلاح ومعدلات النمو



## استبيان حول أثر الإلزمة على الصناعة

استبيان اتحاد غرف الصناعة السورية على 376 منشأة صناعية  
82 نسيجي 113 كيميائي 97 هندسي 84 غذائي

نسيجي كيميائي هندسي غذائي

تراجع السوق الداخلي أكثر من 15% 98% 92% 91% 77%

تراجع العائدات في الربع الأول 100% 88% 65% 74%

تخفيض عدد من العمال 74% 56% 62% 59%

مصانع قلصت وارداتها .. مصانع توقفت جزئيا  
مصانع توقفت كلياً



## لمحات من ماضي الصناعة السورية

**1960 – 1973** مرحلة الاحتكار الصناعي و الحصر و المنع  
نتيجة هذه المرحلة :

سلع قليلة التنوع ذات جودة منخفضة و بأسعار احتكارية  
و قيمة مضافة منخفضة و مستوى تكنولوجي منخفض.

**1973 – 1990** مرحلة انفتاح صناعي مع حماية اقتصادية  
نتيجة هذه المرحلة :

سلع متوسطة على جميع المؤشرات ، ارتفاع في وتيرة  
الاستثمار الصناعي و لكن صناعات تحويلية بسيطة.

## 1991 – 2001 مرحلة انفتاح صناعي مرتفع مع انخفاض مستوى الحماية

نتيجة هذه المرحلة :  
تنوع سلعي مقبول ، و جودة مقبولة ، و صناعات تحويلية متعددة المستوى .. لكن الاستثمار في الصناعات الثقيلة محدود .

## 2001 – 2008 مرحلة الانفتاح الاقتصادي مع تحرير التجارة

نتيجة هذه المرحلة :  
مزيد من التنوع السلعي ، و تحسن في معدلات الجودة و المكون التكنولوجي ، مع حذر شديد من المستثمرين.

و لكن الصناعة السورية تعرضت منذ عام 2005 إلى أزمات متعددة هي :



- أزمة الانفتاح غير المتوازن
- أزمة ارتفاع أسعار النفط والمشتقات الزراعية
- أزمة رفع الدعم عن حوامل الطاقة

ثم الأزمة المالية العالمية بذيولها الاقتصادية و الاجتماعية  
فهي أزمات فوق أزمات

## واقع الصناعة السورية

### المدخلات

كوادر غير مؤهلة و بنية تمكينية متوسطة و بنية تحتية متباينة و إجراءات تأسيس غير بسيطة و بيروقراطية عالية و غياب للبحث العلمي و تمويل ذاتي أو قروض محدودة

+

### إدارة القطاع الصناعي

غياب تنفيذ الخطط الموضوعة للقطاع و بنية تحفيزية غير متوازنة مع عدم تبني الرؤية والإستراتيجية من المفاصل التنفيذية

=

### المخرجات

قيمة مضافة متوسطة و صناعات تحويلية بسيطة و قطاع غير منظم كبير و قدرة تنافسية محدودة و جودة متوسطة و مكون تكنولوجي منخفض

في ظل منافسة غير مشروعة نتيجة تحرير التجارة دون وجود منظومة ضبط ممارسات الضارة بالتجارة التي تهدف إلى منافسة مشروعة و إلى الحفاظ على توازن ميزان التبادل التجاري متملاً في :

- دخول سلع غير مطابقة للمواصفات
- دخول سلع غير مكتسبة للمنشأ
- دخول سلع مدعومة

فلم تصدر قوانين هذه المنظومة الا متأخرة

قانون حماية الانتاج الوطني من الممارسات الضارة بالتجارة ( مكافحة الاغراق )

قانون المنافسة المشروعة و منع الاحتكار

## واقع صادراتنا .

### من حيث النوع

- ارتفاع جيد في صادرات القطاع الكيميائي والهندسي
- انخفاض في صادرات القطاع النسيجي
- ارتفاع طفيف في صادرات القطاع الغذائي

### من حيث بلد التصدير

- ازدياد قوي للصادرات إلى الدول العربية
- انخفاض شديد للصادرات إلى الإتحاد الأوروبي
- ارتفاع مقبول للصادرات إلى تركيا
- غياب إفريقيا وآسيا

## المحور الثالث : الحلول

ماذا فعلت الحكومات

أزمة استغرت لها الحكومات والمجموعات G20 G8





## مصر ..

- ❖ **سددت ضريبة المبيعات من المنتجين و المستوردين 2009**
- ❖ **خفّضت الرسوم الجمركية على مكونات الانتاج**
- ❖ **جمدت قرارات رفع الأسعار لطاقة المدعومة كامل عام 2009**
- ❖ **قررت ضخ 2. 2 مليار دولار في البنية التحتية**
- ❖ **منع الاستيراد في المناقصات الحكومية في حال وجود منتج وطني مماثل**
- ❖ **تأجيل سداد أقساط الأراضي الصناعية لمدة عام**
- ❖ **تحمل هيئة تنمية الصادرات 50% من تكاليف مشاركات الشركات في المعارض الخارجية و 50% من تكاليف بوليصة التأمين لضمان مخاطر الصادرات**

## الكويت

**أصدرت قانون الاستقرار الاقتصادي**

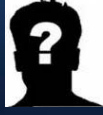
## الأردن

**تعكف على تعديل قانون الضريبة وتشجيع الاستثمار وقانون الأراضي والأبنية من أجل تحفيز الاستثمار تدرس خفض الاحتياطي الإلزامي للبنوك إلى 7% بدلا من 10%**

## تونس

**تم رفع سقف المشاريع التي يتولى تمويلها بنك تمويل المنشآت الصغيرة و المتوسطة من 200 ألف دينار إلى 300 ألف دينار ، بهدف دفع نمو الاستثمار وتشجيع المبادرة الخاصة لدى الشباب ضمن برنامج يهدف إلى إحداث 70 ألف مؤسسة اقتصادية خلال الفترة 2004 - 2009**

ماذا فعلنا نحن ..



الإجراءات الـ 25 ضرورية للصناعة  
و لكن ليس لمعالجة الأزمة .  
فماذا فعلنا ؟  
هل لدينا إدارة الأزمات ؟

مقترحات لمواجهة الأزمة ..

يجب على الصناعيين  
ترسيخ الفكر الاستراتيجي والابتعاد عن ردود الأفعال  
( خسائر اليوم ولا خسران المستقبل )  
السعر المتوازن في هذه المرحلة وتحمل الخسائر الآتية في  
سبيل الحفاظ على الأسواق والعمل على خفض التكاليف  
الثبات على الجودة  
البحث عن أسواق جديدة  
مضاعفة الجهود في تطوير أساليب الإدارة والتسويق والترويج  
للصادرات

## تدخل حكومي رافع

في المنظور العام يتوجب :

- مراعاة أحوال الناس والشركات التي تتعرض للأزمة
- توجيه الاستثمار نحو التمويل الإيماني .
- تشجيع تمويل قطاع الصناعات الصغيرة و المتوسطة
- تخفيف الأعباء الضريبية على الشركات الصغيرة والمتوسطة
- تخفيف الأعباء الضريبية على المواطنين
- تخفيف ضريبة المبيعات على المواد الأساسية للمواطن وللحياة
- إلغاء رسم الإنفاق الاستهلاكي المفروض على السلع الوسيطة
- إعادة النظر في قانون تعليق الأجنبي
- طرح مشاريع بنية تحتية وخدمية

## خطوات عاجلة لإنعاش السوق الداخلي ..

- معالجة التشوه الحاصل في استغلال تحرير التجارة ، و ترسيخ المنظومة الضامنة للمنافسة المشروعة .
- تعديل المرسوم 61....إعادة توزيع رسم الإنفاق الاستهلاكي المفروض على المواد الأساسية و إلغاء رسم الإنفاق على السلع الوسيطة الداخلة في الصناعة .
- رفع الحد الأدنى المخصص من ضريبة الرواتب ليصبح 25000 ليرة بدلا من دفعات المعونة المالية للوقود.
- إعفاء الدخولات المنخفضة من ضرائب الأرباح خصوصا أن كلف تحصيلها عالية
- تعديل نسبة مساهمة العاملين في التأمينات الاجتماعية
- إعفاء نسبي للسلع الوطنية من رسوم الإعلانات
- تحمل تدريب على رأس العمل بالإعفاء من مساهمات التأمينات الاجتماعية لمدة سنة
- توجيه الإنفاق الاستثماري في البنية التحتية

## خطوات عاجلة رفع قدرة المنتجات السورية على التصدير

- تبسيط الإجراءات و منها إلغاء تعهد التصدير
- تفعيل المستودع الصناعي
- تفعيل تشريع رد الرسوم الجمركية للصادرات
- بناء استراتيجية التصدير
- تحديد المنتجات و الأسواق الخارجية المستهدفة و من ثم الانطلاق نحوها
- إقامة شراكات تسويق مشتركة للتسويق الداخلي والخارجي
- المشاركة في برامج التسويق الدولي والمشاركة في المعارض

## خطوات عاجلة لتعزيز الاستثمارات

- توسيع الحوافز الايجابية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- توسيع الحوافز الايجابية لمشاريع الصناعة الإستراتيجية
- توسيع الحوافز الايجابية للتنمية الريفية
- إعادة جدولة أسعار الأراضي الصناعية وتيسير إجراءاتها في التشييد والبناء



## خطوات عاجلة أخرى مهمة

- تشجيع المواطنين نحو استخدام المنتج الوطني
- انشاء برنامج " صناعة بلدي " للتوعية الوطنية
- تخفيف العبء البيروقراطي :  
مثال قرار 212 , قرار الكيماويات

## يجب على المواطن السوري

- الولاء للمنتج الوطني الجيد
- ممارسة سياسة ترشيد للكماليات المستوردة .

## خطوات لاحقة :

### لدينا

- استقرار أمني
- انفتاح اقتصادي
- اهتزازات أقل في الاقتصاد
- إمكانات قابلة للاستثمار
- اتفاقيات اقتصادية عديدة

### لذلك علينا

- تنشيط العمل الاقتصادي العربي المشترك و المتكامل
- تعزيز التبادل التجاري العربي و تذليل المعوقات
- " تكلفة النقل داخل الدول العربية أعلى بأكثر من 50% من تكلفة في الاتحاد الأوروبي "
- تبسيط إجراءات الاستثمار و التجارة
- توجيه الاستثمار نحو صناعات المواد الوسيطة ونحو مشاريع كثيفة العمالة
- بنية مساعدة للاقتصاد المعرفي ..... أحلم بحاسوب عربي

## خطوات لاحقة :

الاهتمام بالمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر  
إنشاء مناطق صناعية زراعية  
إحداث مركز تحديث الصناعة  
تسييل الودائع:  
صرح السيد الحاكم في 2009/2/27 أنها 6 مليار دولار : منها 2.5 مليار قطع أجنبي  
انجاز قانون التمويل التأجيري  
اصدار قانون للمشاريع المشتركة و  
التوسع في مشاريع BOT وغيرها  
توسيع شبكات الأمان الاجتماعي  
و باختصار تنفيذ ما ورد في الخطة الخمسية العاشرة في مجال  
القطاع الصناعي و ما أكدته توصيات المؤتمر الصناعي الثاني

## حذر ...



أزمة مالية ثم اقتصادية ثم أزمة اجتماعية . ....  
جرائم عنف . .... جرائم مالية . ... انتحارات ... أمراض عضال

المعالجة يجب أن تكون لا تقتصر على ظاهر الأزمة بل الإعداد  
لمرحلة ما بعد الأزمة المالية بإعادة النظر في مناخ التنمية من  
أجل تنمية مستدامة

شكر لجمعية العلوم الاقتصادية

شكراً لحضوركم و استماعكم

SHAERMS@HOTMAIL.COM